الزواج بالإكراه في العراق الابعاد والاثار دراسة ميدانية

م. هبه عبد المحسن عبد الكريم

Hiba.muhsin@wsc.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد/ مركز دراسات المرأة

الملخص

هدف البحث الى سبر اغوار موضوع مهم وهو الزواج بالإكراه ، إذ لا يزال يعد من اكثر القضايا جدلا بين المجتمعات المختلفة ومنها مجتمعنا العراقي وذلك لكون اساس الزواج الصحيح هو الرضا والقبول و ان وقع كرها فهو فاقد لاهم اركانه .

وتضمن توضيح لجوانب المشكلة والأهمية المستند عليها اختيار الموضوع والأهداف المتوخاة منه ، والتعرف على مفاهيم الزواج من عدة نواحي، كما وتم تتبع الموضوع بلمحة تاريخية ، محاولين بعدها التعرف على اهداف الزواج ، وابرز الاسباب والدوافع وراء الزواج بالإكراه سواء اكانت اجتماعية او ثقافية او اقتصادية والوقوف على اهم الابعاد المترتبة عليه . و انصرفنا بعدها الى الجانب الميداني الذي تضمن عينة من النساء المتزوجات وكان عددهن (١٠٠) طالبة متزوجة من مختلف المراحل (البكالوريوس والدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه) ، وتم استخدام المنهج الوصفي لتفسير الظواهر التي طرأت عليها بسبب التغيرات المجتمعية وكذلك استخدمنا منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة . كما وتم استخدام الاستبانة والاستعانة بالمقابلة والملاحظة البسيطة كأدوات لجمع المعلومات من مجتمع البحث . و تم الخروج بنتائج البحث وتقديم بعض التوصيات والمقترحات التي من شأنها التقليل من انتشار هذه الظاهرة .

الكلمات المفتاحية : الزواج ، الزواج بالإكراه ، الاسرة.

Forced Marriage in Iraq Dimensions and Effects Field Study

HIBA ABDULMOHSIN ABDULKAREEM

University of Baghdad \ Center for Women's Studies

Abstract

The aim of the research is to explore the depths of an important topic, which is forced marriage, as it is still considered one of the most controversial issues among different societies, including our Iraqi

society, because the basis of a valid marriage is consent and acceptance, and if it occurs forcedly, it lacks its most important pillars.
It included an explanation of the aspects of the problem and the importance on which the topic was chosen and the objectives sought from it, and an introduction to the concepts of marriage from several aspects. The topic was also traced with a historical overview, then trying to identify the goals of marriage, and the most prominent reasons and motivations behind forced marriage, whether social, cultural, or economic, and to determine The most important dimensions arising from it. We then moved on to the field aspect, which included a sample of married women, and their number was (100) married female students from various levels (bachelor's, higher diploma, master's, and doctorate). The descriptive approach was used to explain the phenomena that occurred to them due to societal changes. We also used the social survey approach using the sample method. The questionnaire, interviews, and simple observation were also used as tools to collect information from the research community. The results of the research were produced and some recommendations and proposals were presented that would reduce the spread of this phenomenon .

Keywords: marriage, forced marriage, family.

المقدمة

الزواج هو الخطوة الاولى لتكوين الاسرة ، وأساس تكوين الاسرة الصحيحة هو الزواج النابع من مبدأ الرضا والقبول بين الطرفين ، فالارتباط السليم بين الرجل والمرأة لابد ان يكون بالاتفاق والاقتناع بكل الظروف المستقبلية والاحداث المتوقعة التي ستواجه تلك العلاقة الابدية ، فالزواج هو مشروع لتأسيس اسرة واطفال يتفق عليه الطرفان كي يكونا قادرين على تحمل أعباء ومسؤولية الحياة الزوجية وتربية الاطفال تربية سوية مبنية على المحبة والاحترام ، فقد شرعه الله عز وجل لغايات عميقة اذ جاء في قوله تعالى **{وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ}**سورة الروم (الاية٢١)

لما كان اساس الزواج هو الرضا والقبول واقتناع كل منهما بالآخر وبخوض الحياة الزوجية وما يشوبها من سعادة او تعثرات في بعض محطات ذلك المشوار الطويل . فإن تم بناء تلك العلاقة عل عكس ذلك أي بالإكراه وعدم الرضا والاجبار فذلك سيؤدي الى نهاية لا يحمد عقباها ، فمن كره شيء فشل فيه ، واستصعب الخوض في تفاصيله .

فالأحداث التي مر بها العراق في السنوات الاخيرة والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ادت الى انتشار بعض الظواهر الاجتماعية التي تحمل في طياتها الآنية والمستقبلية إشكاليات عدة كالزواج بعمر مبكر جداً ، او اجبار الفتاة على الزواج بالإكراه ، بالرغم من وجود القوانين والتشريعات التي تحظر مثل هذه الممارسات الغير مقبولة . الا أن العوامل الاجتماعية والثقافية تلعب دوراً وراء بعض حالات الزواج بالإكراه في العراق، حيث يمكن أن يفرض الأهل أو العائلة زواجًا على فتاة أو فتى دون موافقتهم ورضاهم ، وذلك لأسباب متعددة مثل القيم الثقافية التقليدية، كزواج الفتاة من ابن عمها او خالها وعدم تزويجها لشخص من غير الاقارب أو الرغبة في الحفاظ على العائلة ، أو قد يكون ذلك لأسباب اقتصادية فالكثير من العوائل الفقيرة تجبر بناتها على الزواج من شخص مقتدر مادياً بغض النظر عن عمره وصفاته الشخصية ولا تأخذ رأي البنت بنظر الاعتبار وتعتبر ذلك فرض عليها تقبله سواء شاءت ام ابت .

تعتبر هذه الممارسات غير قانونية ومرفوضة وتتنافى مع مبادئ الدين الاسلامي الحنيف ومع حقوق الإنسان والحريات الشخصية. فالزواج يجب أن يكون نتيجة لموافقة صاحب / ة الشأن وبكامل إرادته من الطرفين المعنيين بالزواج ، وينبغي أن تحمي الدولة حقوق الأفراد وتفعل تطبق القوانين التي تحظر الزواج بالإكراه . فقد يرغم الاهل بناتهم على الزواج بعمر الطفولة وهذا يتنافى مع حقوق الانسان و المبادئ الاساسية للزواج والتي يكون اولها الرضا والقبول النابع من الاستعداد الشخصي لخوض هذه التجربة الحياتية المهمة والتي هي اساس تكوين المجتمعات. تأتي اهمية هذا الموضوع من الابعاد المتعددة الناتجة عنه والتي اهمها كثرة المشكلات الزوجية والتفكك الاسري الحاصل في المجتمع وحصول العديد من حالات القتل بين الازواج ، وازدياد نسب حالات الطلاق كون الاساس الذي بني عليه الزواج لم يكن متيناً منذ البداية .

للتصدي لهذه الظاهرة ، يتطلب الأمر تعزيز التوعية المجتمعية والاسرية بهذا الموضوع المهم والتعليم حول مفهوم الزواج السليم والموافقة المبنية على الإرادة الكاملة دون أي ضغوطات ، بالإضافة إلى تشديد الرقابة وتطبيق القانون على المخالفين. كما يجب أن يشارك المجتمع المدني والمؤسسات ذات الصلة في تقديم الدعم والمساعدة للضحايا وتوفير الخدمات اللازمة لهم للحصول على المساعدة اللازمة والعدالة.

الجانب النظري

المبحث الاول : الاطار العام للبحث

اولا :عناصر البحث

١- **مشكلة البحث** : المشكلة هي حالة من عدم الرضا والاستقرار أو اضطراب وخلخلة في صورة العلاقات الاجتماعية والذي يهدد وجود بعض القيم والمبادئ الاجتماعية ، أو احدى مؤسساته لجعلها غير ملائمه ومضطربة داخل المجتمع ، مما يجعل الأفراد يطالبون بإعادة استقراء الاوضاع المهددة او منع مسببات عدم استقرارها بطرق علمية أو الاستفادة من تجارب اثبتت نجاحها في نفس المجال او في مجالات اخرى مشابهة لها . (العاني ، وخليل ، ١٩٩١، ص١٣)

من المبادئ الاساسية التي حددها الاسلام في مساله الزواج ان جعل للمرأة والرجل حرية الموافقة على شريك الحياة ،ورفض ان يقع الزواج بالإكراه على اي طرف منهما . ولما للزواج بالإكراه والاجبار من أثر نفسي واجتماعي و مادي كبير على الحياة الاسرية كونه يتنافى مع المبدأ القرآني الاساسي للزواج وهو المودة والرحمة فاين المودة والسكن اذا كانت الخطوة الاولى لذلك الارتباط كرها واجبارا؟ وهنا تكمن المشكلة .

فالتحدي الراهن في موضوع الزواج بالإكراه انه يسري داخل نطاق الأسرة ويتم اتخاذ القرار به من قبل اولياء الامور ولذلك يصعب التدخل فيه قبل وقوعه . فآثاره لا تظهر الا مستقبلا . وتقع مسؤوليه ذلك على الاهل وعلى الافكار المترسخة في المنظومة الاجتماعية والتي لا تعود الى الدين والقانون باي صله. فإجبار المرأة على الزواج مهما اختلفت مظاهره والسياقات التي يتم فيها، ليس سوى نتاج لأنواع متعددة من التمييز ضد المرأة على عكس ما كرمها به الاسلام من حقوق تنسجم مع جمله التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تمر بها المجتمعات فهي ثابته بدستور ومفاهيم منبثقه من القران الكريم ومن التعاليم الدينية.

فالكثير من اولياء الامور يجبرون بناتهم او اخواتهم على الزواج بأشخاص لا يرغبون بالارتباط بهم وذلك لأسباب متعددة سندرجها ضمن مفاصل البحث .

٢ – اهمية البحث

تأتي اهمية الموضوع كونه من المواضيع التي لم يكتب بها بشكل موسع ومن جانب تثقيفي لأولياء الامور كي يكونوا على وعي تام بالآثار المترتبة على مسألة الزواج بالإكراه فالقناعة والرضا هما اساس تكوين الاسرة . وما ينتج عنه من حالات كثيره من التفكك الاسري وانتشار حالات الطلاق والخيانة الزوجية وما ينتج عنها من ضياع للأطفال وانهيار للبنيان الاسري لذا لابد من تسليط الضوء على هذا الموضوع المهم . الذي يمثل البذرة الاولى لتكوين المجتمعات

المتماسكة اذا ما تم بالرضا والقبول بين الطرفين، اما اذا كان بالإكراه فذلك سينتج لنا مجتمعا مهزوزا اوغير متماسك كونه مبني على اساس غير سليم وسينتج عنه تهديدات اسريه متفاقمة.

٣- اهداف البحث

ا- التعرف على الاسباب الجذرية لحالات الزواج بالإكراه في المجتمع العراقي.

ب- معرفه اهم الاثار المترتبة على الاسرة والمجتمع والناتجة عن حالات الزواج بالإكراه كون اثاره خطيره وتحمل تهديدات على المستوى الاسري والمجتمعي.

ج- تحليل معطيات الدراسة الميدانية والتوصل الى مجموعة من النتائج التي تثري ميدان المعرفة العلمية .

د- التوصل الى مجموعة من المقترحات والتوصيات ومحاولة ايصالها الى الجهات المسؤولة وزيادة الوعي المجتمعي .

٤- الحدود العلمية للبحث : وهي تلك الاعتبارات التي يقع على الباحث الالتزام بها وعدم تخطيها أثناء الكتابة التي ينوي البدء بها ولها أهمية كبيرة بالنسبة للباحث والقارئ فهي ترسم للباحث الصورة الكاملة عن الموضوع قبل البدء به وتجعله يعين المسار الذي يريد تعينه لنفسه في المحتوى البحثي الخاص به، وتوضح للقارئ ماهو موجود في متن البحث .

وبحثنا هذا اشتمل على عينة قصدية من طالبات مرحلة (البكالوريوس ، دبلوم عالي ، الماجستير ، الدكتوراه) والبالغ عددهن (١٠٠) طالبة والتي تتراوح اعمارهن من (١٨) الى (٤٨) سنة، للعام الدراسي ٢٠٢٣ – ٢٠٢٤ . في جامعة بغداد / مجمع الجادرية وباب المعظم . في مدينة بغداد.

واعتمد البحث على بعض المناهج التي وظفناها لصالح نجاح البحث وخروجه بأفضل النتائج من خلال ما توفره تلك المناهج من بيانات و معلومات تغني البحث وتوصله الى تحقيق ما يهدف اليه وهي المنهج الوصفي ومنهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة.

اما عن أهم أدوات البحث التي افادت الباحثة في استخدامها فهي استمارة الاستبيان التي تم الادلاء بمعلوماتها من قبل مفردات العينة ، وتم الاستعانة بالمقابلة والملاحظة البسيطة لجمع المعلومات التي ساعدتنا لإتمام الجزء الميداني من البحث. , اما فيما يخص الوسائل الاحصائية فقد تم استخدام النسبة المئوية . اما عن نوعية الدراسة في هذا البحث فتعد وصفية تحليلية كونها استوفت متطلبات وشروط الدراسة الوصفية التي تشتمل على تحديد مشكلة وأهمية وهدف البحث وأهم المصطلحات العلمية الواردة به ، والمناهج والأدوات المستخدمة فيه وكذلك جمع البيانات والمعلومات وتفريغها وتحليلها والخروج بأهم النتائج والمقترحات والتوصيات التي ترتقي بالبحث كي ينتفع المجتمع به ويخدم مسيرة البحث العلمي ويصب في ميدان المعرفة العلمية .

ثانيا :المفاهيم والمصطلحات الواردة في البحث

الزواج في اللغة : هو الارتباط والاختلاط أي الاقتران ، يقال زوج الشيء أي خالطه وزوجه اليه أي قرن بعضه ببعض ، والمزاوجة والازدواج تعطي معنى مشابه ، وتزاوج القوم او ازدوجوا كما يقترن شيئين مع بعض . (الرازي ، ١٩٨١ ، ص١٩٨)

يعرف الزواج من الناحية الاجتماعية : انه نظام اجتماعي ديني ، تتحدد بمقتضاه الحقوق والواجبات الاساسية بالنسبة للزوج والزوجة والأطفال ويتم بعقد مبني على الرضا والقبول يدخل فيه الطرفان قصدا لتحقيق مصالح مشتركة الهدف منها تكوين اسرة متماسكة وسوية في المجتمع (الفيومي ، ١٩٩٦ ، ص٨٣) .

كما انه يتمثل بصفات تحمل قدراً من الامتثال للقيم الاجتماعية والمعايير السامية ، كما انه يوصف بمقدار من الاستمرارية والالتزام ، فهو الوسيلة المقبولة والمحللة دينياً والتي يتم خلالها تنظيم المسائل الجنسية بين افراد المجتمع . .

اما من الناحية الشرعية فيعرف " على انه عقد يجيز ويفيد حل العشرة بين الرجل والمرأة ويتحقق من خلال تلك العشرة مقتضيات الحاجات الانسانية ومدى تعاونهما على متطلبات الحياة، اضافة الى تحديد حقوقهما وواجباتهما تجاه الطرف الاخر " .

وهو عقد يفيد استمتاع الرجل بالمرأة وحل استمتاع المرأة بالرجل قصدا على الوجه المأذون فيه شرعا ويتم بنية الاستمرار في العلاقة الزوجية " (الصابوني ، ١٩٩٧، ص٨٤) .

و نص قانون الاحوال الشخصية المعدل في المادة الثالثة منه (رقم ٨٨ لسنة ١٩٥٩) بأنه " عقد بين رجل وامرأة تحل له شرعا غايته انشاء رابطة للحياة المشتركة والنسل"(حياوي ، ٢٠٠٩، ص٣) .

من الناحية البيولوجية : فهو يشتمل على مضمونين مهمين للحياة ، المضمون الاول يتمثل في السلالة المستمرة للحياة ، اما المضمون الثاني فهو مؤقت وعرضي ويتمثل بحياة الانسان فهي ليست دائمية .

وعرف العالم اليوت ١٩٨٦ : الزواج بحسب المفهوم الحديث والذي يقوم على اساس الاشباع العاطفي والجنسي والاجتماعي ، فهو يشبهه بالإنجاز الشخصي الذي يتطلب جهود وافعال مستمرة من الانسان لغرض تحقيق العلاقات المستقرة والمشبعة عاطفياً واجتماعياً . فإذا لم يحقق ذلك الاشباع اصبح يمثل حالة من عدم الاستقرار والقلق الذي سيؤرق حياة الطرفين المعنيين بتلك العلاقة . (worsely , 1977, p64)

فالزواج اذن مجموعة منظومة قيمية تحمل في ثناياها الاستقرار الاسري والمودة والرحمة والسكن والراحة وتتميز بالأمن الاسري .

الاكراه : في اللغة معناه عكس كلمه المحبة ونقيضها . وعندما يقال اكرهته بمعنى حملته على امر هو له كاره. وكره اليه بالأمر تكريها اي صار كريها اليه أي نقيض محببا اليه.

والاكراه هو حمل الانسان على شيء او عمل او فعل يكرهه. وهناك فرق بين الكره والكره . فالكره بالضم تعني الشيء الذي اكرهت نفسك على القيام به . وياخذ معنى المشقة والجهد. اما الكره بالفتح فيأتي بمعنى الاكراه وهو ما اكرهك او ارغمك غيرك عليه . (الرازي ، ص٤٤) كقوله تعالى (ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِيَ دُخَان فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَاً طَوْعًا أَوْ كَرْهاً قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ) سورة فصلت (الاية ١١)

اما المعنى الاصطلاحي للإكراه: بعد البحث عن التعريف الاشمل للإكراه فقد وجدت الباحثة التعريف الاتي اقرب لما يقصده البحث : هو اجبار او حمل الغير على فعل أو تصرف أو قول لا يرغب القيام به ولا يريده ويأتي بعدة طرق ، اما عن طريق التخويف او التعذيب او الغضب او غيرها من الاساليب التي تحمل صفة الضغط .

ويعرف الزواج بالإكراه على انه شكل من اشكال الزواج التي يتم على الرغم من عدم قبول احد الطرفين او كلاهما لهذا الزواج ، بغض النظر عن العمر وهذا هو الفرق بين الزواج المبكر والزواج بالإكراه . (شقرة ،١٩٨٦، ص٧٥)

فالزواج المبكر قد يحمل بين طياته القبول أو الرفض من الفتى والفتاة ويتم تزويجهم بعمر مبكراً اي بعمر الطفولة .

اما الزواج بالإكراه او الزواج القسري : هو تزويج المرأة واجبارها على هذا الزواج بغض النظر عن عمرها فقد تكون صغيرة السن او قد تكون بالغة ويكون وراء ذلك عوامل وأسباب متعددة .

ويقوم بعض العوائل او اولياء الامور بأستخدام اساليب تعسفية وغير مقبولة وتتسم بالعنف كأستخدام العنف الجسدي كالضرب أو العنف النفسي كالتهديد واستخدام اساليب الحرمان أو الضغط على الفتاة بمختلف الاساليب .

كما عرفته الامم المتحدة : على انه انتهاك واضح لحقوق الانسان لاسيما وان الزواج والارتباط هو قرار مصيري وبذلك فهو تعد على ابسط حق من حقوق الافراد . (القاطرجي ، ٢٠٠٦ ، ص٥٤٨)

فقد نص الاعلان العالمي لحقوق الانسان على أن للمرأة الحرية المطلقة في أختيار الشخص المناسب الذي ستتزوج منه على أن يتم ذلك الاختيار دون اجبار أو تعسف ، وذلك لان هذا القرار هو قرار شخصي ومرتبط بحياتها الخاصة وله مساس بكرامة الانسان واحترام قراراته ومستقبله الشخصي .

التعريف الاجرائي للزواج بالإكراه بحسب بحثنا فالمقصود به هو حمل أو اجبار المرأة او الرجل على الزواج واتمام العقد من غير موافقة صريحة ويتم هذا الزواج دون ارادة طوعية ، ويكون من

الاب أو ولي الامر أو احد الاطراف المعنية بالشخص المكره على الزواج سواء امرأة أو رجل عن طريق التهديد أو استخدام العنف بكافة اشكاله او الضغوطات أو المساومات .وبحسب المذاهب فالبعض يعتبره جائزاً والبعض يعتبره باطلاً ، لكننا سوف لن نخوض هذا الجانب من الموضوع ، كوننا سنتناوله من الجانب الاجتماعي وماله من انعكاسات وابعاد اسرية واجتماعية.

المبحث الثاني : الزواج بالإكراه تاريخياً ، واهم العوامل المرتبطة به

اولا : لمحه تاريخيه عن الزواج ، مرورا بأشكاله التي تمثلت في صور الاكراه

يتمثل الزواج في حالته الطبيعية التي عرفت منذ بدء البشرية ، بحاله من الرضا والقبول ويرتبط بالأفراح والمسرات وتكوين اسرة واطفال فهو تعبير عن الاستقرار النفسي والاجتماعي للإنسان. ومنذ اقدم العصور وصلتنا العديد من القصص والحالات الاستثنائية التي سميت تحت مسمى الزواج لكنها لا تعبر عنه بمضمونه الحقيقي الذي اراده الله سبحانه وتعالى من هذا الرباط المقدس . فاهم شرطين للزواج : هما الرضا والقبول والاستعداد الشخصي والقناعة الكاملة من كلا الطرفين فاذا غاب احد هذان الشرطان دخل هذا الارتباط تحت لواء الاكراه والجبر والتعسف بغض النظر عن عمر المرأة او الرجل فكثير من الاسر تجبر بناتها على الزواج لأسباب اقتصاديه او عائليه كرغبتهم بحفظ الارث بين النطاق العائلي أو يجبرون بناتهم لأسباب شخصيه او لوجود مصالح عمل وغيرها من الاسباب .

أقر الله سبحانه وتعالى الزواج كونه يمثل رقي الانسان ففيه يتم تكوين الاسرة واشباع الغريزة الجنسية والاحتياجات النفسية والاجتماعية والدينية فهي علاقه حلها الله تعالى وبذلك اصبحت شرعيه وتتمثل في ذلك العقد المقدس المبني على الاقتناع والرضا فهو حفظ لكرامة الانسان وصونه من الوقوع في المحرمات . (الكبيسي ، ٢٠٠٧ ، ص٩٣)

فالمجتمع السليم متكون من مجموعة من الاسر المتماسكة فهي الخلية الاساسية للمجتمع. والاسلام لم يبيح ارغام المرأة على الزواج، لان اجبارها على الزواج يتنافى مع ما جاء في القران الكريم من معنى للزواج وهو المودة والرحمة والهدوء النفسي والسكن والتي تعد من اسمى اهداف الزواج في شريعتنا السمحاء .

وذكر الكثير من علماء الدين عن عدم اجازه تزويج المرأة اكراها او من غير رضاها لأنها هي من سوف تعاشره وترتبط به فكيف يتم فرض عليها ذلك الشريك اذا ما كان بكامل رضاها به .

وهذا الارتباط هو احد الانظمة التي عثر عليها في الحضارات الانسانية القديمة فقد تم معرفته من خلال الاثار والالواح التي وجدت في الحضارات السومرية وهي من اهم الحضارات في جنوب بلاد الرافدين والتي كانت في الالفية السادسة قبل الميلاد ، وفي تشريعات حمورابي والذي يمثل اقدم القوانين التي عرفتها البشرية ويتكون من ٢٨٢ ماده تهتم بالحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ونظمه حياه البشرية آنذاك .

كذلك عرف النظام الزواجي في الحضارة المصرية والتي عرفت منذ عام ٣١٥٠ قبل الميلاد والتي سميت بالحضارة الفرعونية. وغيرها من الحضارات الاغريقية والهندوسية .

وظهرت الشيوعية الجنسية في بعض الحضارات والتي يقصد بها بأن جميع النساء هن حقاً مشروعاً وملزماً لجميع الرجال وهذا يشبه المجتمع الحيواني الذي يحقق اشباع غريزته بشتى الطرق ومع أي شخص يرغب به .

وبدا هذا النظام يتطور شيئا فشيئا وفسر بعض العلماء المختصين بعلم الاجتماع وعلم الانثوجرافيا تفسيره من الناحية الاجتماعية كي يصبح لدى افراد المجتمع وعي بماهية الهدف الاساسي من الزواج . (مهريزي ، ٢٠٠٨ ، ص٣١)

الا ان الله سبحانه وتعالى ميز البشر بالرقي والرفعة والانسانية . قال تعالى (واذى النفوس زوجت)

فبدأ التقدم والوعي يأخذ حيزاً من حياة الناس حتى صار الزواج الجماعي شكلاً من أشكال الزواج المحرمة والغير مسموح بها . وأخذ الانسان يتفهم بأن الزواج هو ضمن حقوق الملكية الخاصة والتي تشكل الاستقرار الحقيقي للإنسان .

ثانيا : اهداف الزواج يعنبر الزواج اسمى رابطة على وجه الارض ، الهدف منه انشاء اسرة صالحة في المجتمع .

بعض الاهداف الواجب تحقيقها من الزواج :

١- الحفاظ على النسل البشري باعتبار الزواج هو الطريق الوحيد والشرعي لاستمرار الحياة البشرية وتكاثرها وبقاؤها. كما جاء في قوله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) سورة النساء (الاية ١)

٢- ضبط افراد المجتمع من الانحلال الاخلاقي ومن العلاقات الغير مشروعة ، فالزواج يقود الافراد الى العصمة ويجعل المجتمع قوي وسليم وبعيد عن المحرمات كالأطفال الغير شرعيين لان ذلك يقود الى اضطراب المجتمع وخلخلته .

٣- منح الانسان القيمة الذاتية وذلك من خلال الحفاظ على الانساب وتكوين العائلات التي تعطي شعور بالقوة والتماسك والرفعة الانسانية والكرامة ، فالإنسان الذي لا يعرف نسبه أو اصل عائلته يحيا ذليلاً ومجروحاً فالكرامة شعور نبيل يمنح الانسان الهيبة والانسانية الذاتية .

٤- تكوين بيت الزوجية المبني على الرضا وهو أساس الزواج الناجح فالزواج الذي يتم بالإكراه لا خير ولا صلاح فيه كونه يفتقد الى اسس الزواج الناجح المستمد من القرآن الكريم وأولها المودة والرحمة والتعاطف والسكن الروحي .

٥- حل الاستمتاع الجسدي والنفسي والروحي وهذا قد حلله الله تعالى في قوله الكريم (نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ) سورة البقرة (الاية ٢٢٣)

وهنا حلل الله تعالى المعاشرة الجسدية بين الزوجين كي يسمو بالإنسان عن بقية الكائنات الحية.

٦- حماية المجتمع من الامراض الجسدية والنفسية ومن الشذوذ الجنسي والامراض المنتقلة جنسياً لان فيها هلاك لأفراد المجتمع وتدمير للنسيج المجتمعي . (عقله ، ١٩٨٩ ، ص ٦٥)

ثالثا : شروط صحة عقد الزواج وتتمثل في الشروط الواجب توفرها ليصبح عقد الزواج صالحاً وبذلك يكون شرعياً ، واذا غاب أحد هذه الشروط اصبح عقداً غير صالح :

١- ان تكون صيغة العقد غير مؤقته أو ملزمة بوقت أي أن تكون صيغة مؤبدة .

٢- عدم الاكراه أي أن لا يكون أحد الزوجين أو كلاهما مكرهاً على عقد الزواج ، أي أن يكون راضياً بكل ارادته .

٣- الحلية ويقصد به عدم الجمع بين الأختين أو بين المرأة وعمتها ، أو بين المرأة وبين أختها المطلقة .

٤- عدم الاحرام ويقصد به ان لا يكون العاقد محرماً

٥- الشهادة ومعناها ان تكون الشهادة شرط لصحة النكاح . (السيد ، ٢٠٠٢ ، ص٢٧)

رابعا: أهم الأسباب الدافعة الى الزواج بالإكراه :

١- القيم والتقاليد الموروثة في مجتمعنا كالمحافظة على شرف المرأة وبالتالي الحفاظ على سمعة عائلتها كونها تمثلها ، اذ لاتزال الكثير من العوائل العراقية ومهما تقدم مستواها التعليمي والمادي تحتكم تحت إمرة الموروثات الثقافية النمطية . (جابر ، ٢٠١٢ ، ص٦٦)

٢- تدني المستوى الاقتصادي والفقر يدفع اولياء الامور في كثير من الاحيان الى اجبار بناتهم على الزواج للتخفيف من عبء المصاريف والمعيشة ، وتوجد بعض العوائل التي تزوج بناتها من رجال اثرياء بغض النظر عن الغارق العمري وذلك كي تنتفع العائلة بأكملها وتتخلص من الفقر والوضع المادي السيء.

٣- المعاناة من العنف الاسري والتمييز بين الذكور والاناث ، توجد بعض الحالات التي تضطر بها البنت الى الزواج بسبب المعاملة السيئة من قبل اسرتها وتمييزهم بين الذكور والاناث داخل الاسرة مما يدفع البنت الى الزواج للتخلص من المعاناة التي تعيشها . لتبدء معاناة جديدة ومن نوع مختلف مع زواج لم يكن من البداية بكامل رضاها. (ابو العزم ، ٢٠١٨ ، ص٤٧)

٤- ضعف تطبيق القوانين المتعلقة بالزواج بالإكراه ، تحتاج تلك القوانين الى تفعيل على المستوى الواقعي كي يتم محاسبة كل من يخالف تلك القوانين بغض النظر عن الاسباب الدافعة لإجبار المرأة على الزواج . (محمد ، ص٣٢)

٥- المحافظة على الصلات القرابية ، او وجود مصالح عائلية كمسائل الارث وغيرها ، هناك بعض العوائل التي لا تزوج بناتها خارج النطاق العائلي وبذلك يتم اجبار البنت على الزواج من ابن عمها او خالها او احد اقاربها حتى وان لم يكن برضاها ، واحياناً يكون بسبب الحفاظ على الارث أو لوجود مصالح بين العائلتين وتقع الضحية التي تم تزويجها كرهاً تحت وطأة تلك الزيجة الغير ناجحة كونها بنيت على اساس هش وهو الاكراه . (وزارة التخطيط ، ٢٠١٣ ، ص٥٣)

خامسا: أبعاد الزواج بالإكراه : توجد العديد من الابعاد والاثار الخطيرة المترتبة عن الزواج بالإكراه

١- انعدام المودة والرحمة أثناء المعاملة الزوجية لكلا الطرفين ، فأساس الزواج هو الرضا والقبول وبأنعدامه ستنتهي السمه الالهية التي اقرها الله تعالي من وراء الزواج وهي التراحم والود المتبادل القائم بين الطرفين . ومن هنا ستنتج العديد من المشكلات الاجتماعية والصحية والدينية والاقتصادية .

٢- يسهم الزواج بالإكراه غي تفاقم الفجوة الاجتماعية بين الجنسين ، فمن الممكن ان تعزز هكذا حالات من الزواج افكار ومفاهيم اجتماعية تنادي وتؤمن في الوقت نفسه بأعتبار المرأة ادنى قيمة ومكانة وحرية من الرجل . (الامير ، ٢٠٠٣ ، ص١٩)

٣- خلق التواترات والصراعات الحياتية اليومية بين الزوجين مما يؤدي الى ضعف في منظومة التفاعلات الاجتماعية المرجو تحقيقها من الزواج السليم . (Field , 2004 , p33)

٤- احياناً يؤدي الزواج القائم على الاجبار الى زعزعة الثقة بالمؤسسات لاسيما المؤسسات المعنية بالزواج ، كالمؤسسات القانونية والمؤسسات الدينية والاجتماعية ، فهذا يأتي عندما لا تتخذ تلك المؤسسات اجراءات حقيقية للحد من انتشار تلك الظاهرة .

٥- خلخلة الاستقرار الاسري والتفاهم بين الزوجبن يقود الى تأثيرات اجتماعية خطيرة كأنتشار حالات الخيانة الزوجية من كلا الطرفين وزيادة نسب الطلاق والانتحار وكثرة حالات التفكك الاسري الذي ينعكس بدوره على الاطفال وما له من تبعات لا يحمد عقباها كتأثيره على صحتهم وتعليمهم وبالتالي يؤثر على التنمية الاجتماعية بشكل سلبي .

٦- له ابعاد نفسية وصحية وعاطفية مخيفة فعدم استيعاب العلاقة الزوجية الناتج عن الاكراه على الزواج يفرز حالة من عدم الرضا الذاتي والقلق والاكتئاب ، وهذا يتنافى مع المبدأ لرابطة الزواج المقدسة المبنية على القبول والقناعة التامة.

٧- يمثل الزواج بالإكراه حالة من حالات العنف كالاغتصاب الجنسي الزوجي المستمر. (janet ,1994 ,p46)

٨- يعد الاكراه او الاجبار وبشتى اساليبه ، انتهاك صريح لحقوق الانسان ولحريته الشخصية وكبت لرغباته الذاتية . فالإكراه يحمل الانسان سواء ذكر أم انثى على اتخاذ قرار مصيري من المفترض والطبيعي أن يقرره بنفسه ولا يكون تحت اي تهديد أو ضغط من أي شخص كان . (pippa , 2000 , p28)

المبحث الثالث : الجانب الميداني

اولا :عرض وتحليل البيانات الميدانية الخاصة في البحث :-

تم توضيح المنهجية الميدانية في الحدود العلمية للبحث لما لها من أهمية في اعطاء صورة واضحة للقارئ عن المناهج المستخدمة ونوع العينة والادوات البحثية المستخدمة في البحث ، لذا سيتم تخصيص هذا المبحث لتحليل الجداول الاحصائية لوحدات العينة :

١- البيانات الخاصة بالجنس

جدول (١) يوضح الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
أنثى	١٠٠	١٠٠%
المجموع	١٠٠	١٠٠%

أظهرت المعلومات الواردة في الجدول (١) ان النسبة كانت (١٠٠%) لفئة الاناث وذلك لان موضوع البحث و العينة المعنية بالبحث هم من طالبات جامعة بغداد المتزوجات ومن مختلف المراحل الدراسية الاولية والعليا .

2- البيانات المتعلقة بالتوزيع العمري

جدول (٢) يوضح عمر المبحوثات

الفئة العمرية	العدد	النسبة المئوية
١٨-٢٧	٥١	%٥١
٢٨-٣٧	١٨	%١٨
٣٨-٤٧	٢٦	%٢٦
٤٨ فأكثر	٥	%٥
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (٢) أن المبحوثات من الفئة العمرية (١٨-٢٧) سنة بلغت نسبتهن (٥١%)، بينما الفئة العمرية (٢٨-٣٧) سنة فقد كانت نسبتها (١٨%) ، اما الفئة العمرية (٣٨-٤٧) سنة فكانت نسبتها (٢٦%) ، اما فئة (٤٨فأكثر) فأحتلت نسبة (٥%) فقط ، والفئة العمرية (٥٨ فأكثر) فقط من المجموع الكلي لوحدات عينة البحث .

نستنتج مما تقدم أن اعلى نسبة كانت للفئة العمرية (١٨-٢٧) سنة وبلغت نسبة (٥١%) وبهذا احتلت أعلى النسب وهي اكثر من نصف العينة بقليل ، اما اقل نسبة كانت للفئة العمرية (٤٨ فأكثر) حيث كانت نسبتها (٥%) فقط من الحجم الكلي للعينة .

٣- البيانات المتعلقة بالانحدار الاجتماعي للمبحوثات

جدول (٣) يوضح الانحدار الاجتماعي للمبحوثات

الانحدار الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية
ريف	٢٨	%٢٨
حضر	٧٢	%٧٢
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يظهرمن الجدول (٣) الخاص بالانحدار الاجتماعي للعينة أن نسبة (٢٨%) منهن انحدارهن من خلفية اجتماعية ريفية ، و (٧٢%) منهن انحدارهن من خلفية اجتماعية حضرية .

ومن خلال النتائج الواردة في الجدول (٣) يتبين لنا أن غالبية المبحوثات وبنسبة (٧٢%) ينحدرن من خلفية اجتماعية حضرية ، في حين ان النسبة الاقل كانت لمن ينحدرن من خلفية اجتماعية ريفية ومثلت (٢٨%). وبهذا ستكون وجهات نظر المبحوثات متنوعة حول الزواج بالإكراه ومن مختلف الطبقات الاجتماعية .

٤- البيانات الخاصة بحيازة السكن

جدول (٤) يوضح حيازة السكن للمبحوثات

حيازة السكن	العدد	النسبة المئوية
ملك	٦٠	% ٦٠
إيجار	٣٢	%٣٢
تجاوز	٨	%٨
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتبين من خلال المعلومات الواردة في الجدول (٤) والذي يخص حيازة السكن لوحدات العينة ، أن نسبة (٦٠%) منهن سكنهن ملك ، في حين ان نسبة (٣٢%) منهن يسكن في مساكن ايجار ، و(٨%) منهن فقط يسكن في التجاوز .

وبذلك فإن أعلى نسبة كانت للمبحوثات اللواتي سكنهن ملك والتي مثلت نسبتها (٦٠%) وهي تمثل اكثرمن نصف العينة ، في حين ان اقل نسبة كانت لمن سكنهن في التجاوز ومثلن (٨%) فقط من وحدات العينة بسبب اوضاعهن الاقتصادية المتردية .

٥- البيانات المتعلقة بالمرحلة الدراسية للمبحوثات

جدول (٥) يوضح المرحلة الدراسية للمبحوثات

المرحلة الدراسية	العدد	النسبة المئوية
مرحلة البكالوريوس	٥٣	%٥٣
مرحلة الدبلوم العالي	١١	%١١
مرحلة الماجستير	١٦	%١٦
مرحلة الدكتوراه	٢٠	%٢٠
المجموع	١٠٠	% ١٠٠

اظهرت الاحصاءات الواردة في الجدول (٥) والذي يمثل المرحلة الدراسية لوحدات العينة ، أن نسبة (٥٣%) منهن لا يزلن في مرحلة البكالوريوس ، بينما مثلت نسبة (١١%) منهن في مرحلة الدبلوم العالي ، في حين (١٦%) منهن في مرحلة الماجستير ، و (٢٠%) من وحدات العينة في مرحلة الدكتوراه .

نستنتج مما تقدم ان اكثر من نصف وحدات العينة في مرحلة البكالوريوس وكانت نسبتهم (٥٣%) من المجموع الكلي للعينة ، اما ادنى نسبة فقد مثلت (١١%) من حجم العينة ، ومن خلال ذلك يتضح بأن وحدات العينة هم حاصلين على تحصيل دراسي عالي ولديهم وعي بموضوع البحث .

٦- البيانات الخاصة بعدد الأطفال للمبحوثات

جدول (٦) يوضح عدد الاطفال

عدد الاطفال	العدد	النسبة المئوية
ليس لديها اطفال	١٢	%١٢

١ – ٢	٥٤	%٥٤
٣ – ٤	٢٤	%٢٤
٥ فأكثر	١٠	%١٠
المجموع	١٠٠	%١٠٠

من خلال المعطيات الواردة في الجدول (٦) والذي أختص بعدد اطفال وحدات عينة البحث ، يتضح ان نسبة (١٢%) منهن ليس لديها اطفال ، في حين نسبة (٥٤%) منهن أشرن الى ان لديهن طفل واحد أو طفلين ، ونسبة (٢٤%) منهن لديها ثلاث اطفال او اربع ، بينما من كان لديها خمس اطفال فأكثر فمثلت نسبتهن (١٠%) فقط من المجموع الكلي للعينة .

نستنتج من ذلك ان اكثر من نصف العينة وبنسبة (٥٤%) من مجموع العينة الكلي البالغ (١٠٠) مبحوثة ، لديهن طفل واحد أو طفلين ، وان اقل نسبة والتي شكلت (١٠%) منهن كان لديها خمس اطفال فأكثر . وفي حال كانت المبحوثة متزوجة بالإكراه ودون رضاها فمسؤولية تربية الاطفال ورعايتهم والمسؤوليات الاخرى ستكون عبء عليها كونها لم تدخل الى الحياة الزوجية برضاها وانما تم فرضه عليها لأسباب مختلفة وبالتالي سيؤثر سلباً على الاطفال .

٧- البيانات المتعلقة بسؤال المبحوثة هل تم اجبارك على الزواج ام برضاك ؟

جدول (٧) يوضح هل كان زواج المبحوثة برضاها ام بالإكراه

هل كان زواجك برضاك ام بالإكراه	**العدد**	**النسبة المئوية**
الزواج بالرضا	٧٤	%٧٤
الزواج بالإكراه	٢٦	%٢٦
المجموع	١٠٠	١٠٠%

من خلال المعطيات الميدانية الموضحة في الجدول (٧) والمتعلقة بسؤال المبحوثة عما اذا كان زواجها تم برضاها ام تم بالاكراه وبإجبارها اياً كان السبب وراءه ، فأجابت الغالبية العظمى من وحدات العينة وهن (٧٤%) أن زواجهن تم برضاهن ، في حين كانت نسبة من تم زواجهن بالاكراه (٢٦%) وهو ما يمثل اكثر من ربع العينة بقليل .

تظهر نتائج التحليل الاحصائي الخاصة بطبيعة زواج المبحوثة سواء كان برضاها ام بالاكراه الى ان اعلى نسبة من الاجابات كانت (٧٤%) ومثلت من كان زواجها برضاها ، اما اقل نسبة كانت (٢٦%) ومثلت من كان زواجها بالاكراه دون أن تبرر الأسباب الحقيقية لذلك . وتشير

تلك النسب الى أن فكرة فرض الزواج على المرأة منتشرة حتى في الاوساط ذات المستوى الدراسي العالي وذلك يعود الى ثقافة المجتمع المتأصلة حول بعض التقاليد والاعراف التي لاتزال الى يومنا هذا على الرغم من انها محل خلاف من الناحية الدينية .

٨- البيانات الخاصة بالدوافع والاسباب التي تقود الى حالات الزواج بالإكراه حسب اراء وحدات العينة

جدول (٨) يوضح الدوافع والاسباب الرئيسية للزواج بالإكراه

الأسباب حسب اراء وحدات العينة	العدد	النسبة المئوية
القيم والتقاليد الموروثة في مجتمعنا كالمحافظة على شرف المرأة وبالتالي الحفاظ على سمعة عائلتها كونها تمثلها	٤٥	%٤٥
تدني المستوى الاقتصادي	١٣	%١٣
المحافظة على القرابة الاسرية	٢٣	%٢٣
المعاناة من العنف الاسري والتمييز بين الذكور والاناث	٩	%٩
ضعف تطبيق القوانين المتعلقة بالزواج بالاكراه	٨	%٨
أسباب اخرى	٢	%٢
المجموع	١٠٠	%١٠٠

تشير الاحصاءات الميدانية الواردة في جدول (٨) والموضح به ابرز الاسباب والدوافع التي تؤدي الى الزواج بالإكراه حسب رأي وحدات العينة ، الى أن نسبة (٤٥%) من العينة اشاروا الى ان القيم والتقاليد الاجتماعية كالمحافظة على شرف المرأة وبالتالي الحفاظ على سمعة العائلة هو من اكثر الاسباب التي تقود الى الزواج بالإكراه في المجتمع والتي تعتبر احدى القيم المتوارثة ، في حين اجاب (١٣%) من مفردات العينة بأن الفقر وتدني المستوى الاقتصادي هو من يدفع الى الزواج بالإكراه ، اما عن سبب المحافظة على القرابة الاسرية فكانت نسبتها (٢٣%) من العدد الكلي للعينة ، بينما كانت نسبة المعاناة من العنف والايذاء الاسري والتمييز بين الذكور والاناث (٩%) من إجابات وحدات العينة ، واشاروا (٨%) من المبحوثات الى أن

ضعف تطبيق القوانين المتعلقة بالزواج بالإكراه هو احد الأسباب التي تجعله لازال مستمراً رغم بعض التغيرات التي طرأت على المجتمع ، وجاءت نسبة (٢%) فقط من العينة ذكروا أن هناك اسباب اخرى تدفع الى هذا الزواج كتدني المستوى الدراسي للبنت مما يدفع الاهل الى تزويجها ، وغيرها من الأسباب .

يتضح من تحليل النتائج اعلاه أن أكثرية المبحوثات وبنسبة (٤٥%) ذكرن بأن القيم الاجتماعية المتوارثة هي السبب الابرز الذي يدفع الاهل الى تزويج البنت وهذا نابع من ثقافة مجتمعنا التقليدية والتي مؤداها ان دور المرأة هو الانجاب ومكانها البيت وتربية الاطفال فقط ، في حين ارجع المبحوثات السبب وراء الزواج بالإكراه الى اسباب اخرى لم يتم ذكرها ضمن الاسباب كتدني المستوى الدراسي للبنت او قد تكون اسباب عاطفية وكانت نسبتها (٢%) وكانت اقل نسبة بين الاسباب .

٩- البيانات المتعلقة بمحدودية التعليم لوالدي المرأة المتزوجة بالإكراه

جدول (٩) يوضح اراء المبحوثات حول هل تعتقدين أن المستوى التعليمي للوالدين يؤثر في اجبار المرأة على الزواج

تأثير المستوى التعليمي للوالدين على اجبار ابنتهم على الزواج كرهاً	العدد	النسبة المئوية
نعم	٧٣	%٧٣
لا	١٧	%١٧
ربما	١٠	%١٠
المجموع	١٠٠	١٠٠%

تشيرالنتائج المعروضة في الجدول (٩) والتي تتمحور حول تأثير التعليم لوالدي المرأة وما له من دور في اجبارها على الزواج ، اكدت (٧٣%) من وحدات العينة ب(نعم) أن المستوى التعليمي للوالدين يؤثر في دفع المرأة واجبارها على الزواج ، في حين كان رأي (١٧%) من مفردات العينة بأنه لايؤثر في قرار الوالدين بزواج ابنتهم ، اما نسبة (١١%) من المبحوثات اجابوا بربما للمستوى التعليمي للوالدين اثر في اكراه البنت على الزواج .

وفي ضوء ما تم تحليله من نتائج يمكننا القول بآن للمستوى التعليمي والثقافي للوالدين دور مؤثر في تزويج بناتهم بكامل رضاهم وقناعتهم او اكراهاً ، وهذا ما أشارت اليه الغالبية العظمى من وحدات العينة وبنسبة (٧٣%) من المجموع الكلي للعينة . في حين اشارت اقل نسبة من

الاجابات بربما يكون لتعليم الوالدين اثر في فرض الزواج على بناتهم ويعود ذلك الى قلة الوعي الكامل بالعواقب المترتبة على هكذا قرارات مصيرية في مستقبل بناتهم .

١٠- البيانات الخاصة بآراء المبحوثات عن دور العقوبات الصارمة في منع او تقليل حالات الزواج بالإكراه

جدول (١٠) يوضح هل ان العقوبات الصارمة والحازمة تمنع او تقلل حالات الزواج بالإكراه

هل العقوبات الصارمة تمنع او تقلل حالات الزواج بالإكراه	العدد	النسبة المئوية
نعم	٥٩	%٥٩
لا	٣٨	%٣٨
ربما	٣	%٣
المجموع	١٠٠	%١٠٠

من خلال البيانات التي اجابت عنها وحدات العينة في الجدول (١٠) والمتعلقة بطرح سؤال عن رأيهن حول دور العقوبات الصارمة في منع او تقليل حالات الزواج بالإكراه فأجابت أكثر من نصف العينة بقليل (نعم) لو وجدت العقوبات وتم تفعيلها في حق كل من يدفع الى هذا الزواج لانخفضت نسبة الزواج بالإكراه في المجتمع ، في حين اشارت (٣٨%) من الحجم الكلي للعينة ب(لا) لا يؤثر وجود القوانين والعقوبات الصارمة في تقليل حالات الزواج بالاكراه كونه موضوع يقع داخل النطاق الاسري وعليه كثير من التحفظ ، واجابت ب(ربما) يكون للعقوبات دور في منع او تقليل هذا الزواج وبنسبة (٣%) فقط .

نستنتج من البيانات اعلاه والتي اشارت لها المبحوثات بأن اعلى نسبة وهوما يمثل اكثر من نصف العينة بنسبة (٥٩%) منهن أشرن الى ان هنالك دور مؤثر للعقوبات الصارمة في منع او تقليل حالات الزواج بالإكراه ، في حين كانت اقل نسبة والتي اجبن ب(ربما) يكون للعقوبات الصارمة دور في تقليل حالات الزواج بالإكراه والتي مثلت (٣%) من حجم العينة الكلي .

١١- بيانات حول برأيك ماهي أهم الابعاد والآثار المترتبة عن الزواج بالإكراه ؟

جدول (١١) يوضح آراء المبحوثات حول ابعاد الزواج بالاكراه

أهم الابعاد والاثارالمترتبة عن الزواج بالإكراه	العدد	النسبة المئوية
الإصابة بالاضطرابات النفسية والعاطفية وحالات	١٠	%١٠

الاكتئاب والقلق		
ارتفاع معدلات حالات الطلاق والخيانة الزوجية بسبب استمرار التوتر الاسري وعدم الاستقرار	٥٢	%٥٢
عدم استعداد البنت للزواج كون جسمها غير مهيأ فسيولوجيا للزواج في حال تم اجبارها بعمر غير مناسب	٨	%٨
زيادة نسبة التعرض لأي شكل من أشكال العنف	٢١	%٢١
مخاطر احتمالية وفيات الأمهات أثناء وبعد الولادة مباشرة كونها مجبورة على الزواج وتكون بوضع نفسي سيء قبل الحمل وبعده	٦	%٦
اخرى تذكر	٣	%٣
المجموع	١٠٠	١٠٠%

يتضح من خلال المعطيات الميدانية الواردة في جدول (١١) والتي بينت اهم الابعاد والتأثيرات المترتبة على الزواج بالاكراه وما يحمله من مخاطر تهدد أمن الاسرة والمجتمع بأن احتمالية الإصابة بالاضطرابات النفسية والعاطفية وحالات الاكتئاب والقلق اخذت نسبة (١٠%) من الاجابات ، في حين الحصة الاكبر من الاجابات كانت لارتفاع معدلات حالات الطلاق والانفصال بسبب التوتر المستمر الذي يصيب العلاقة الزوجية والاسرية ككل وعدم الاحساس بالاستقرار او التفاهم بين الزوجين واحتلت نسبة (٥٢%) من اجابات مفردات العينة ، بينما كان لعدم استعداد البنت للزواج كون جسمها غير مهيأ فسيولوجيا للزواج في حال تم اجبارها بعمر غير مناسب ولا تجد في نفسها القبول والرضا لهذا الزواج فكانت نسبتها (٨%) من الاجابات ، في حين نسبة (٢١%) كان لأثر زيادة تعرض النساء في هكذا انواع من الزواج الى العنف والايذاء الجسدي والجنسي والنفسي وغيرها من اشكال الاساءة ، بينما كانت نسبة (٦%) من اجابات وحدات العينة لمخاطر احتمالية وفيات الأمهات أثناء وبعد الولادة مباشرة كونها مجبورة على الزواج وتكون بوضع نفسي سيء قبل الحمل وبعده ما يعرضها الى اثار لا يحمد عقباها ، وهنالك بعض الابعاد الاخرى التي ينتج عنها الزواج بالإكراه سواء كان من قبل ولي امر البنت او من احد افراد اسرتها والتي اخذت نسبة (٣%) فقط من الاجابات .

وعلى وفق المؤشرات الميدانية الواضحة اعلاه يتضح ان أعلى نسبة من بين ابعاد وتأثيرات الزواج بالإكراه وحسب ما اشارت اليه وحدات العينة كانت (٥٢%) وهي ارتفاع معدلات حالات الطلاق والخيانة الزوجية والانفصال بسبب استمرار التوتر الاسري وعدم الاستقرار والترابط كونه مبني على عدم القناعة والرضا وهذا البعد يعتبر من الابعاد الخطيرة فهو لا يؤثر على المرأة وحدها بل يهدد امن واستقرار المجتمع بأكمله كون الاسرة الناجحة تبدء من الزواج الناجح والمبني على الرضا والقبول والقناعة ، في حين كانت أدنى نسبة تعود لبعض الابعاد الاخرى التي ذكرتها المبحوثات وكانت نسبتها (٣%) فقط ومنها وجود بعض الازواج الذي يقوم بأبتزاز زوجته ويطلب منها اموال لقاء حصولها على حريتها وطلاقها.

١٢- بيانات توضح آراء المبحوثات حول سؤالهن : في اعتقادك هل ان التوعية والتثقيف يمكن ان يحد من حالات الزواج بالإكراه ؟

جدول (١٢) يوضح دور التوعية والتثقيف في الحد من حالات الزواج بالاكراه

في اعتقادك هل ان للتوعية والتثقيف دور في الحد من حالات الزواج بالإكراه في المجتمع	العدد	النسبة المئوية
نعم إذا تم توظيفها بشكل صحيح	٥٨	%٥٨
لا، ليس لها تأثير في هذه المسألة	٣١	%٣١
ربما	١١	%١١
المجموع	١٠٠	%١٠٠

تشير المعطيات المعروضة في جدول (١٢) أن ما يشكل (٥٨%) من اجابات مفردات العينة المبحوثة كانت ب(نعم) ان للتوعية والتثقيف وتوسيع ادراك افراد المجتمع والاسر دور في الحد من حالات الزواج بالإكراه فيما اذا تم توظيفها بشكل سليم وبأتجاه توعوي هادف الغرض منه التقليل من المشكلات الاجتماعية الناجمة عن هذا الزواج ، بينما اوضحت نسبة (٣١%) من المبحوثات ب(لا) لا يوجد دور مهم لمسألة التوعية والتثقيف سواء على مستوى الاسرة أم على مستوى المجتمع وبحسب وجهة نظرهن لايزال هذا الموضوع متجذر في عقلية المجتمع العراقي كونه موضوع حساس وخاص ويوجد بعض العوائل الذين لا يتقبلون فكرة تدخل احد حتى ولو بنصيحة ويعتبرونه امر داخل النطاق الاسري ولا يجوز لاحد التدخل فيه ، في حين ان (١١%) منهن اشرن ب(ربما) يوجد للتوعية والتثقيف دور في الحد من حالات الاجبار على الزواج . .

نستدل من ذلك أن أكثر من نصف العينة وهو ما يشكل (٥٨%) منهن يرين أن للتوعية والتثقيف دور مؤثر وفعال في الحد من هذه المشكلة التي إن وقعت فإن ما ينتج عنها انفجارات

اسرية تهز اركان المجتمع مستقبلاً كونها بنيت على اساس غير متين وهش ، اما اقل نسبة كانت (١١%) وهي تمثل من اجابت ب (ربما) يكون للتثقيف والتوعية دور مؤثر في الحد من حالات الزواج بالإكراه كون معظم الاسر تعتبره امر خاص بها ولا تسمح لاحد من اعطاء وجهة نظره في هذا الموضوع كون مجتمعنا العراقي مجتمع شرقي وله اصول بدوية.

١٣- هل يسهم الزواج بالإكراه في تحجيم الادوار التنموية للمرأة ، كونه يؤثرعلى وضعها النفسي والصحي والتعليمي في حال تركها لمقاعد الدراسة بسبب الزواج ، بإعتبار الصحة والتعليم هما احد اهم الادوات الاساسية للوصول الى التنمية المستدامة

جدول (١٣) يوضح مدى مساهمة الزواج بالاكراه في تحجيم الأدوار التنموية للمرأة حسب آراء المبحوثات

هل يسهم الزواج بالاكراه في تحجيم الادوار التنموية للمرأة كونه يؤثر على صحتها العامة والنفسية ومستوى تعليمها	العدد	النسبة المئوية
نعم	٧٢	%٧٢
لا	١٧	%١٧
ربما	١١	%١١
المجموع	١٠٠	%١٠٠

عند استطلاع آراء عينة البحث تبين ان نسبة (٧٢%) منهن كانت اجابتهن ب(نعم) كون الزواج كرها يسهم في تراجع الأدوار التنموية للمرأة و يحجم منها كونه يؤثر على حالتها النفسية ويجعلها غير مستقرة ويضعف من مستواها التعليمي ويؤثر على مشاركتها كعنصر فاعل في المجتمع ، بينما كانت نسبة من اجبن ب(لا) تمثل (١٧%) من العدد الكلي لحجم العينة ، في حين اشارت (١١%) من وحدات العينة ب(ربما) يسهم الزواج المبني على الاكراه بتحجيم دور المرأة في المجتمع ويقلل من فرص مشاركتها بالتنمية المستدامة كونه يترك اثاراً نفسية واجتماعية وصحية على المرأة اذا تزوجت كرها وبعمر مبكر فسيحرمها ذلك من اكمال تعليمها ويؤثر على مستقبلها العلمي .

نلاحظ مما تقدم ان اغلبية المبحوثات وبنسبة (٧٢%) يؤيدن بإن الزواج المبني على الاكراه يقلل الفرص المتاحة امام المرأة للمشاركة في عملية التنمية المستدامة ، بإعتباره يعيق مواصلة التعليم الذي هو الأساس لتمكين المرأة في كافة المجالات الاجتماعية ، في حين ان ادنى نسبة

كانت (١١%) من الاجابات والتي تمحورت حول (ربما) يكون لهذا الزواج تأثير واضح في تحجيم ادوار المرأة في المجتمع .

١٤- برأيك هل ان النساء اكثر عرضة للزواج بالاكراه من الرجال

جدول (١٤) يوضح نسبة تعرض النساء والرجال للزواج بالاكراه حسب آراء المبحوثات

هل تعتقدين ان النساء اكثر عرضه للزواج بالاكراه من الرجال	العدد	النسبة المئوية
نعم	٨٤	%٨٤
لا	٦	%٦
ربما	١٠	%١٠
المجموع	١٠٠	%١٠٠

تظهر المعطيات الميدانية المدرجة ضمن جدول (١٤) والتي استطلعنا من خلالها الحصول على آراء المبحوثات عندما طرحنا عليهن سؤال : هل في اعتقادك أن النساء أم الرجال هم اكثر عرضه للزواج بالإكراه من قبل الاهل وكانت اجابت الغالبية العظمى منهن بأن النساء هم اكثر عرضة للتعرض للزواج بالاكراه واخذت اختيار (نعم) وبنسبة (٨٤%) من الاجابات، بينما اشارت (٦%) منهن ب(لا) لا اعتقد بأن النساء هم أكثر عرضة للزواج بالاكراه من الرجال ، في حين اجابت (١٠%) منهن ب(ربما) تكون النساء اكثر عرضه للزواج بالاكراه من الرجال .

يتبين من نتائج التحليل الميداني لجدول (١٤) بأن اغلبية المبحوثات وبنسبة (٨٤%) اجبن ب(نعم) وبحسب رأيهن أن النساء هن أكثر عرضه للتعرض للزواج بالإكراه ، في حين ان اقل نسبة كانت (٦%) لمن اجبن ب(لا) لا نعتقد بأن النساء هن أكثر عرضة للزواج بالإكراه من الرجال . يتضح من خلال النسب اعلاه بأن المرأة هي الكائن الاكثر عرضة لمعتقدات المجتمع الثقافية التي تنصب حول فكرة ان المرأة تابعة للرجل عليها الالتزام بالاعتبارات الاجتماعية الذكورية حتى وإن كان ذلك على حساب مستقبلها وأختيارها لشريك حياتها .

ثانيا : **نتائج البحث**

بعد الانتهاء من تحليل معطيات البحث الميدانية سنتطرق الى ابرز النتائج والمتضمنة اعلى و ادنى النسب كونها في الحالتين تمثل مؤشرات مهمة تم التوصل اليها من خلال ما تم طرحه في الجانب النظري للموضوع ومن نتائج الجداول الخاصة بالجانب الميداني بعد ان تم تحليل نتائجها وهي كالاتي:-

١- اوضحت المعطيات الميدانية ان النسبة كانت (١٠٠%) لفئة الاناث وذلك لان موضوع البحث و العينة المعنية بالبحث هم من طالبات جامعة بغداد المتزوجات ومن مختلف المراحل الدراسية الاولية والعليا .

٢- اظهرت الاحصاءات الواردة في الاستبانات والتي تعنى بعمر المبحوثات أن اعلى نسبة كانت للفئة العمرية (١٨-٢٧) سنة وبلغت نسبة (٥١%) وبهذا احتلت أعلى النسب وهي اكثر من نصف العينة بقليل ، اما اقل نسبة كانت للفئة العمرية (٤٨ فأكثر) حيث كانت نسبتها (٥%) فقط من الحجم الكلي للعينة . نستنتج من ذلك ان العينة كانت ضمن مرحلة البلوغ والرشد والشباب .

٣- في ضوء البيانات الميدانية الخاصة بالخلفية الاجتماعية تبين أن غالبية المبحوثات وبنسبة (٧٢%) ينحدرن من خلفية اجتماعية حضرية ، في حين ان النسبة الاقل كانت لمن ينحدرن من خلفية اجتماعية ريفية ومثلت (٢٨%) . وبهذا ستكون وجهات نظر المبحوثات متنوعة حول الزواج بالإكراه ومن مختلف الطبقات الاجتماعية.

٤- بينت نتائج البحث المتعلقة بحيازة السكن ان أعلى نسبة كانت للمبحوثات اللواتي سكنهن ملك والتي مثلت نسبتها (٦٠%) وهي تمثل اكثر من نصف العينة ، في حين ان اقل نسبة كانت لمن سكنهن في التجاوز ومثلن (٨%) فقط من وحدات العينة بسبب اوضاعهن الاقتصادية المتردية .

٥- اشارت البيانات الخاضعة للمرحلة الدراسية لعينة البحث ان اكثر من نصف وحدات العينة في مرحلة البكالوريوس وكانت نسبتهم (٥٣%) من المجموع الكلي للعينة ، اما ادنى نسبة فقد مثلت (١١%) من حجم العينة ، ومن خلال ذلك يتضح بأن وحدات العينة هم حاصلين على تحصيل دراسي عالي ولديهم وعي بموضوع البحث .

٦- اوضحت معطيات الجانب الميداني للبحث ان اكثر من نصف العينة وبنسبة (٥٤%) من مجموع العينة الكلي البالغ (١٠٠) مبحوثة ، لديهن طفل واحد أو طفلين ، وان اقل نسبة والتي شكلت (١٠%) منهن كان لديها خمس اطفال فأكثر . وفي حال كانت المبحوثة متزوجة بالأكراه ودون رضاها فمسؤولية تربية الاطفال ورعايتهم والمسؤوليات الاخرى ستكون عبء عليها كونها لم تدخل الى الحياة الزوجية برضاها وانما تم فرضه عليها لأسباب مختلفة وبالتالي سيؤثر سلباً على الاطفال .

٧-اظهرت نتائج التحليل الاحصائي الخاصة بطبيعة زواج المبحوثة سواء كان برضاها ام بالإكراه الى ان اعلى نسبة من الاجابات كانت (٧٤%) ومثلت من كان زواجها برضاها ، اما اقل نسبة كانت (٢٦%) ومثلت من كان زواجها بالإكراه دون أن تبرر الأسباب الحقيقية لذلك . اذ تشير تلك النسب الى أن فكرة فرض الزواج على المرأة منتشرة حتى في الاوساط ذات

المستوى الدراسي العالي وإن كانت نسبتها قليلة وذك يعود الى ثقافة المجتمع المتأصلة حول بعض التقاليد والاعراف التي لاتزال الى يومنا هذا على الرغم من انها محل خلاف من الناحية الدينية .

٨- يشير تحليل النتائج الخاصة بأسباب الزواج بالإكراه حسب وجهة نظر المبحوثات أن أكثرية المبحوثات وبنسبة (٤٥%) ذكرن بأن القيم الاجتماعية المتوارثة هي السبب الابرز الذي يدفع الاهل الى تزويج البنت وهذا نابع من ثقافة مجتمعنا التقليدية والتي مؤداها ان دور المرأة هو الانجاب ومكانها البيت وتربية الاطفال فقط ، في حين ارجع المبحوثات السبب وراء الزواج بالاكراه الى اسباب اخرى لم يتم ذكرها ضمن الاسباب كتدني المستوى الدراسي للبنت او قد تكون اسباب عاطفية وكانت نسبتها (٢%) وكانت اقل نسبة بين الاسباب .

٩- وفق تحليل المعطيات الخاصة بمحدودية المستوى التعليمي لوالدي المرأة المتزوجة بالإكراه حسب رأي المبحوثات ، فيمكننا القول بإن للمستوى التعليمي والثقافي للوالدين دور مؤثر في تزويج بناتهم بكامل رضاهم وقناعتهم او اكراهاً ، وهذا ما أشارت اليه الغالبية العظمى من وحدات العينة وبنسبة (٧٣%) من المجموع الكلي للعينة . في حين اشارت اقل نسبة من الاجابات بربما يكون لتعليم الوالدين اثر في فرض الزواج على بناتهم ويعود ذلك الى قلة الوعي الكامل بالعواقب المترتبة على هكذا قرارات مصيرية في مستقبل بناتهم .

١٠- بناءاً على ما تم تفسيره ميدانياً حول اهمية دور العقوبات الصارمة في منع حالات الزواج بالاكراه ، فأن اعلى نسبة وهوما يمثل اكثر من نصف العينة بنسبة (٥٩%) منهن أشرن الى ان هنالك دور مؤثر للعقوبات الصارمة في منع او تقليل حالات الزواج بالإكراه ، في حين كانت اقل نسبة والتي اجبن ب(ربما) يكون للعقوبات الصارمة دور في تقليل حالات الزواج بالاكراه والتي مثلت (٣%) من حجم العينة الكلي .

١١- اشارت المعطيات الميدانية الخاصة برأي مفردات العينة حول اهم الابعاد المترتبة على الزواج بالإكراه، أتضح ان أعلى نسبة من بين ابعاد وتأثيرات الزواج بالإكراه وحسب ما اشارت اليه وحدات العينة كانت (٥٢%) وهي ارتفاع معدلات حالات الطلاق والخيانة الزوجية والانفصال بسبب استمرار التوتر الاسري وعدم الاستقرار والترابط كونه مبني على عدم القناعة والرضا وهذا البعد يعتبر من الابعاد الخطيرة فهو لا يؤثر على المرأة وحدها بل يهدد امن واستقرار المجتمع بأكمله كون الاسرة الناجحة تبدء من الزواج الناجح والمبني على الرضا والقبول والقناعة ، في حين كانت أدنى نسبة تعود لبعض الابعاد الاخرى التي ذكرتها المبحوثات وكانت نسبتها (٣%) فقط ومنها وجود بعض الازواج الذي يقوم بابتزاز زوجته ويطلب منها اموال لقاء حصولها على حريتها وطلاقها.

١٢- أكدت المعطيات التي جاءت في ميدان البحث ان اغلبية المبحوثات وبنسبة (٧٢%) يؤيدن بإن الزواج المبني على الاكراه يقلل الفرص المتاحة امام المرأة للمشاركة في عملية التنمية المستدامة ، بإعتباره يعيق مواصلة التعليم الذي هو الأساس لتمكين المرأة في كافة المجالات الاجتماعية ، في حين ان ادنى نسبة كانت (١١%) من الاجابات والتي تمحورت حول (ربما) يكون لهذا الزواج تأثير واضح في تحجيم ادوار المرأة في المجتمع .

١٣- اظهرت البيانات الميدانية ان الغالبية العظمى من عينة البحث وبنسبة (٧٢%) يؤيدن بإن الزواج المبني على الاكراه يقلل الفرص المتاحة امام المرأة للمشاركة في عملية التنمية المستدامة ، بإعتباره يعيق مواصلة التعليم الذي هو الأساس لتمكين المرأة في كافة المجالات الاجتماعية ، في حين ان ادنى نسبة كانت (١١%) من الاجابات والتي تمحورت حول (ربما) يكون لهذا الزواج تأثير واضح في تحجيم ادوار المرأة في المجتمع .

التوصيات والمقترحات

بعد ان تم تحليل مؤشرات البحث الميدانية ، والتوصل من خلالها الى استعراض اهم النتائج التي تمخض عنها البحث ، فلابد الان من تحديد جملة من التوصيات والمقترحات كي يكون هذا البحث مؤثر ويصب في خدمة البحث العلمي ، فهي خطوة لمواجهة الاثار وفقاً لمسبباتها الجذرية . وعليه يوصي البحث بما يلي :-

١- زيادة مستوى الوعي المجتمعي بأهمية مسألة (الرضا والقبول) في الزواج مركزين في ذلك على رفع درجة ادراك العوائل بضرورة ان تكون المرأة (راضية تماماً) عن الزواج والرجل كذلك، لان الاكراه على الزواج لا يمت بصلة الى ديننا الاسلامي الحنيف ، لما فيه من ابعاد اجتماعية وصحية واقتصادية على الشخص المكره نفسه وعلى المجتمع . ويكون ذلك بأقامة الورش التوعوية والتي تكون ذات طابع ثقافي يحاكي مختلف المستويات الثقافية لأفراد المجتمع ، وايضاً عن طريق وسائل الاعلام بكافة اشكالها .

٢- أهمية تفعيل القوانين والتشريعات التي تحظر الزواج بالإكراه مع ضرورة التشديد على العقوبات الممارسة بحق من يفرضونه ، كون القانون هو الرادع الاول لمن يخالف مبادئ الاسلام وتعاليمه السمحاء والعادلة لجميع الناس .

٣- العمل بجدية على تعزيز مبادئ حقوق الانسان ، واحترام حرية الانسان الشخصية لاسيما في مسألة مصيرية كأختيار شريك الحياة بقناعة ذاتية من دون أي تأثير خارجي . مع أهمية تضمين المواضيع الخاصة بحقوق الانسان والعدالة الاجتماعية بين الجنسين في المناهج التعليمية وذلك لغرس الوعي على مستوى الجيل الناشئ.

٤- الاهتمام بإنشاء مراكز دعم اجتماعي ونفسي وصحي للشباب والشابات لتعريفهم بأهمية هذا القرار المصيري المرتبط بمستقبلهم.

٥- تفعيل الاتفاقيات الدولية وتنفيذها على ارض الواقع ، ومد آليات التعاون مع المنظمات الدولية مثل منظمة حقوق الانسان ومنظمة الامم المتحدة والمنظمات التي تعنى بشؤون المرأة لتبادل الخبرات مع الدول التي سجلت نجاحا في تقليل نسب الزواج بالاكراه .

٦- تشجيع الدراسات والبحوث العلمية من خلال اجراء المزيد من الدراسات الميدانية التي تتعمق في معرفة الاسباب الحقيقية التي تدفع الى الزواج بالاكراه وفي أي المناطق تتركز ، ويكون ذلك بالتعاون بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة التخطيط للتوصل الى معلومات وبيانات ومعدلات حقيقية عن حالات الزواج بالاكراه ، وذلك لتحديد الحجم الفعلي للمشكلة ووضع خطط فعالة لمحاولة التصدي لها والتخفيف من آثارها وابعادها المستقبلية ، وايصال تلك البيانات الى صانعي القرارات لوضع سياسات تنموية الهدف منها القضاء على تلك المشكلة الاجتماعية التي يمتد تأثيرها الى المجتمع ككل .

المصادر والمراجع

المصادر العربية

القرأن الكريم

ابو العزم،.جمال.(٢٠١٨).العنف ضد الزوجات الاسباب وطرق المعالجة.المكتب الجامعي الحديث .

الامير،اقبال.(٢٠٠٣). دراسة تحليلية لظاهرة الزواج المبكر.مطبعة وزارة الشؤون الاجتماعية والادارة العامة لشؤون المرأة.

جابر،هبه عبد المحسن عبد الكريم.(٢٠١٢). *التحديات التي تواجه المرأة القيادية في العراق دراسة ميدانية لعينة في مدينة بغداد* (رسالة ماجستير غير منشورة).جامعة بغداد .

حياوي،قاضي نبيل عبد الرحمن.(٢٠٠٩).قانون الاحوال الشخصية رقم (١٨٨).بغداد:المكتبة القانونية .

الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر.(١٩٨١).مختار الصحاح.راجعه وصححه لجنة من علماء العربية.دار الفكر.

سكوت،جون.(٢٠٠٩).علم الاجتماع المفاهيم الاساسية.الشبكة العربية للأبحاث والنشر.

السيد،رمضان علي.(٢٠٠٢).احكام الاسرة في الشريعة الاسلامية.منشورات الحلبي الحقوقية.

شقرة،عيسى زكي.(١٩٨٦).الاكراه واثره في التصرفات.مكتبة المنار الاسلامية.

الصابوني،محمد علي.(١٩٩٧).الزواج الاسلامي المبكر سعادة وحصانة.دار السلام للطباعة والنشر.

العاني،عبد اللطيف عبد الحميد،خليل،معن.(١٩٩١).المشكلات الاجتماعية.مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

عقله،محمد.(١٩٨٩).نظام الاسرة في الاسلام (ط٢).مكتبة الرسالة .

الفيومي،احمد محمد بن علي.(١٩٩٦).المصباح المنير.المكتبة العصرية.

القاطرجي،نهى.(٢٠٠٦).المرأة في منظومة الامم المتحدة رؤية اسلامية.مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

الكبيسي،احمد.(٢٠٠٧).الاحوال الشخصية في الفقه والقضاء والقانون.العاتك لصناعة الكتاب.

محمد،فائزة جبار.القوانين العراقية الخاصة بحقوق المرأة في ضوء اتفاقية سيداو.العراق.

مهريزي،مهدي.(٢٠٠٨).مسألة المرأة دراسات في تجديد الفكر الديني في قضية المرأة.مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي.

التقارير والمسوحات والاحصاءات

وزارة التخطيط الجهاز المركزي للاحصاء.(٢٠١٣).المسح المتكامل للاوضاع الاجتماعية والصحية للمرأة العراقية (I-WISH) خيارات من اجل تمكين وتعزيز مشاركة المرأة العراقية. العراق:اللجنة الوطنية للسياسات السكانية في العراق.

القوانين

قانون الاحوال الشخصية العراقي رقم(١٨٨)لسنة(١٩٥٩)وتعديلاته.المادة السابعة.الفقرة(١).

المصادر الاجنبية

Field,E (2004).consequences of early marriage for women in bangladesh , harvard university.

Janet, A.& Simon,S.(1994).Santrock ,H uman A djustment Publishers , USA.

Pippa, N.& glehart,I.(2000). Cultural Barriers to Womens Leadership : aWorldwide Comparison, Harvard University.

Worsely,P.(1977). Introudusing Sociology,Penguin Book, New york .

Sources and References

Arabic Sources

The Holy Quran

Abu Al-Azm, Jamal (2018). Violence against wives, causes and methods of treatment. Modern University Office.

Amir, Iqbal (2003). An analytical study of the phenomenon of early marriage. Ministry of Social Affairs Press and the General Administration of Women's Affairs

Jaber, Hiba Abdul Mohsen Abdul Karim (2012). The challenges facing women leaders in Iraq, a field study of a sample in the city of Baghdad (unpublished master's thesis). University of Baghdad.

Hayawi, Judge Nabil Abdul Rahman (2009). Personal Status Law No. (188). Baghdad: Legal Library.

Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir (1981). Mukhtar Al-Sihah. Reviewed and corrected by a committee of Arabic scholars. Dar Al-Fikr.

Scott, John (2009). Sociology, basic concepts. Arab Network for Research and Publishing.

Al-Sayed, Ramadan Ali (2002). Family Provisions in Islamic Law. Al-Halabi Legal Publications.

Shakra, Issa Zaki (1986). Coercion and its Effect on Behaviors. Al-Manar Islamic Library.

Al-Sabuni, Muhammad Ali (1997). Early Islamic Marriage: Happiness and Immunity. Dar Al-Salam for Printing and Publishing.

Al-Ani, Abdul Latif Abdul Hamid, Khalil, Maan (1991). Social Problems. Ministry of Higher Education and Scientific Research Press.

Aqla, Muhammad (1989). The Family System in Islam (2nd ed.). Al-Risala Library.

Al-Fayoumi, Ahmed Muhammad bin Ali (1996). Al-Misbah Al-Munir. Modern Library.

Al-Qatirji, Nuha (2006). Women in the United Nations System: An Islamic Perspective. Majd University Foundation for Studies, Publishing and Distribution.

Al-Kubaisi, Ahmed. (2007). Personal status in jurisprudence, judiciary and law. Al-Atak for book industry.

Mohammed, Faiza Jabbar. Iraqi laws on women's rights in light of the CEDAW agreement. Iraq.

Mahriz, Mahdi. (2008). The issue of women, studies in the renewal of religious thought on the issue of women. The Center for Civilization for the Development of Islamic Thought.

Reports, surveys and statistics

Ministry of Planning, Central Statistical Organization. (2013). The Integrated Survey of the Social and Health Conditions of Iraqi Women (I-WISH) Options for Empowering and Enhancing the Participation of Iraqi Women. Iraq: The National Committee for Population Policies in Iraq.

Laws

Iraqi Personal Status Law No. (188) of (1959) and its amendments. Article Seven. Paragraph (1.(

Field,E (2004).consequences of early marriage for women in bangladesh , harvard university.

Janet, A.& Simon,S.(1994).Santrock ,H uman A djustment Publishers , USA.

Pippa, N.& glehart,I.(2000). Cultural Barriers to Womens Leadership : aWorldwide Comparison, Harvard University.

Worsely,P.(1977). Introudusing Sociology,Penguin Book, New york

الملاحق

أولا : البيانات الأولية

١- العمر ( )

٢- الانحدار الاجتماعي

- ريف ( )

- حضر ( )

٣- المرحلة الدراسية

- بكالوريوس ( )

- دبلوم عالي ( )

- ماجستير ( )

- دكتوراه ( )

٤- حيازة السكن

- **ملك ( )**
- **ايجار ( )**
- **تجاوز ( )**

٥- عدد الاطفال ( )

ثانياً : الاسئلة الاساسية التي تخص موضوع البحث :

٦- هل تم اجبارك على الزواج ام برضاك ؟

- **الزواج بالرضا ( )**
- **الزواج بالاكراه ( )**

٧- ماهي اهم الدوافع والاسباب التي تقود الى حالات الزواج بالاكراه حسب رأيك الشخصي ؟

- **القيم والتقاليد الموروثة في مجتمعنا كالمحافظة على شرف المرأة وبالتالي الحفاظ على سمعة عائلتها كونها تمثلها ( )**
- **تدني المستوى الاقتصادي ( )**
- **المحافظة على القرابة الاسرية ( )**
- **المعاناة من العنف الاسري والتمييز بين الذكور والاناث ( )**
- **ضعف تطبيق القوانين المتعلقة بالزواج بالاكراه ( )**
- **اسباب اخرى ، تذكر**
- **( )**

٨- هل تعتقدين أن المستوى التعليمي للوالدين يؤثر في اجبار المرأة على الزواج ؟

- نعم ( )
- لا ( )
- ربما ( )

٩- هل تعتقدين ان العقوبات الصارمة والحازمة تمنع او تقلل من حالات الزواج بالاكراه ؟

- نعم ( )
- لا ( )
- ربما ( )

١٠- برأيك ماهي أهم الابعاد والاثارالمترتبة عن الزواج بالاكراه ؟

الإصابة بالاضطرابات النفسية والعاطفية وحالات الاكتئاب والقلق ( )

- ارتفاع معدلات حالات الطلاق والخيانة الزوجية بسبب استمرار التوتر الاسري وعدم الاستقرار( )

- عدم استعداد البنت للزواج كون جسمها غير مهيأ فسيولوجيا للزواج في حال تم اجبارها بعمر غير مناسب ( )
- زيادة نسبة التعرض لأي شكل من أشكال العنف ( )
- مخاطر احتمالية وفيات الأمهات أثناء وبعد الولادة مباشرة كونها مجبورة على الزواج وتكون بوضع نفسي سيء قبل الحمل وبعده ( )
- اخرى تذكر ( )

١١- في اعتقادك هل ان التوعية والتثقيف يمكن ان تحد من حالات الزواج بالاكراه ؟

- نعم إذا تم توظيفها بشكل صحيح ( )
- لا ليس لها تأثير في هذه المسألة ( )
- ربما ( )

١٢- هل يسهم الزواج بالاكراه في تحجيم الادوار التنموية للمرأة كونه يؤثر على صحتها العامة والنفسية ومستوى تعليمها ؟

- نعم ( )
- لا ( )
- ربما ( )

١٣- هل تعتقدين ان النساء اكثر عرضه للزواج بالاكراه من الرجال ؟

- نعم ( )
- لا ( )
- ربما ( )